الملخص

تتناول هذه الدراسة دور مكونات الاحتلال وأثرها على مسارات الحركة الفلسطينية في محاولة لتحليل ظاهرة جغرافيا الخوف في الضفة الغربية، حيث أثر القلق والتوتر الناتج لدى الفلسطيني من جراء تعرضه لمكونات الاحتلال الموجودة على المسارات التي استخدمها للتنقل من وإلى مكان سكنه سيما في فترة الانتفاضة الثانية.

تقسم الدراسة إلى قسمين يتعلق القسم الأول بقياس مدى القلق والتوتر لدى المواطن الفلسطيني الناتج عن مكونات الاحتلال في كل من محافظة الخليل، محافظة نابلس، محافظة رام الله والبيرة ومحافظة بيت لحم، من خلال توزيع استبانة واجراء التحليل اللازم للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أما القسم الثاني فأعتنى بدراسة التغيرات التي طرأت على مسارات الحركة في محافظة رام الله والبيرة من خلال مقارنة المسارات الاعتيادية بتلك البديلة التي فرضت على الفلسطيني في الحالات الدراسية المختارة باستخدام مجموعة من أدوات نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS)، ابرز هذه الأدوات تمثلت في Network Analyst واستخدمت من أجل تحديد المسارات البديلة بشكل محوسب ومقارنتها بالحال على أرض الواقع، بالإضافة إلى أداة (Viewshed) التي استخدمت في عملية تحديد الأراضي التي تقع تحت منظومة المراقبة المرئية للمواقع الاستعمارية، بالإضافة إلى اجراء مقارنات بين مجموعة من الخرائط التي تعنى بحرية التنقل والحركة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة مدى التأثير المرئي لمكونات الاحتلال على جغرافية منطقة الدراسة، فقد عملت مكونات الاحتلال من خلال نظام المراقبة والعقاب المفروض على الفلسطيني إلى خلق ظاهرة جغرافيا الخوف، فأصبح الفلسطيني يصنف المناطق المحيطة به إلى مناطق خطرة وأخرى آمنة، يتضح هذا من نتائج تحليل الموقع الجغرافي للمسارات البديلة التي استخدمت في تلك الفترة من قبل الفلسطيني وموقعها بالنسبة لمناطق مدى الرؤية لمكونات الاحتلال.